

تفسير السمرقندي

@ 276 \$ سورة الأحقاف 22 - 25 \$.

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني واذكر لأهل مكة ويقال معناه واصبر على ما يقولون .
واذكر هودا ^ إذا أنذر قومه بالأحقاف ^ يعني خوف قومه بموضع يقال له أحقاف .
روى منصور عن مجاهد قال الأحقاف الأرض ويقال جبل بالشام يسمى الأحقاف .

وقال القتيبي الأحقاف جمع حقف وهو من الرمل ما أشرف من كثبانته واستطال وانحنى ! 2 ! 2
يعني مضت من قبل هود ! 2 2 ! يعني ومن بعده .

! 2 ! 2 ! يعني خوفهم ألا تعبدوا إلا الله ووحده ! 2 2 ! يعني أعلم أنكم إن لم تؤمنوا
يصبكم عذاب يوم كبير .

وقال ! 2 2 ! يعني لتصرفنا عن عبادة آلهتنا ! 2 2 ! من العذاب ! 2 2 ! أن العذاب
نازل بنا ^ قال ^ هود ! 2 2 ! يعني علم العذاب عند الله يجيء بأمر الله وإنما علي تبليغ
الرسالة وليس بيدي إتيان العذاب .

فذلك قوله ! 2 2 ! يعني ما يوحى الله إلي لأدعوكم إلى التوحيد ! 2 2 ! لما قيل لكم
ولما يراد بكم من العذاب .

! 2 ! 2 ! يعني لما رأوا العذاب مقبلا وكانت السحابة إذا جاءت من قبل ذلك الوادي أمطروا
.

وقال القتيبي العارض السحاب ! 2 2 ! يعني هذه سحابة وغيم ممطرنا .
أي تمطر به حروثنا لأن المطر كان حبس عنهم .

فقال هود ليس هذا عارض ! 2 2 ! يعني الريح والعذاب ! 2 2 ! أي ملثف .
وروى عطاء عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى رياحا مختلفة تلون
وجهه وتغير وخرج ودخل وأقبل وأدبر فذكرت ذلك له فقال (وما يدريك لعله كما قال الله ! 2
! 2 ! فإذا أمطرت سري عنه ويقول ! 2 2 ! [الأعراف 57] .

قوله عز وجل ^ تدمر كل شيء بأمر ربها ^ يعني تهلك الريح كل شيء بأمر ربها ! 2 ! 2
يعني فصاروا من العذاب بحال ^ لا يرى مساكنهم ^ وقد ذكرناه في سورة